

السؤال:

تحدث في شكل مقال عن الصحافة الرياضية كنوع متخصص من الصحافة مع إعطاء امثلة؟
الإجابة النموذجية:

مقدمة: تكون حول ظهور الصحافة المتخصصة أو تعريفها، أو تعريف الصحافة الرياضية(2ن)
لب الموضوع: (16ن)

نشأة الصحافة الرياضية: (04ن)

اعتبر (فاروق أبو زيد) في كتابه "الصحافة المتخصصة" أن الصحافة الرياضية نشأت مع نشأة الصحف نفسها حيث قال :
"لقد ظهرت أخبار الرياضة في الصحف مع نشأة الصحف نفسها في نهاية القرن السادس عشر وبداية القرن السابع عشر في غرب أوروبا...، وقد ظلت الشؤون الرياضية تحتل مرتبة أقل أهمية من الشؤون السياسية والشؤون الاقتصادية في صحافة القرن التاسع عشر، لكن ما لبثت أخبار الرياضة أن عرفت طريقها إلى الصفحات الأولى من الصحف مع بداية القرن العشرين، وقد ارتبط ذلك بازدياد عدد قراء الصحف وظهور الصحافة الشعبية، ومنذ ذلك الوقت أصبحت أخبار الرياضة في الصحف أداة لجذب أكبر عدد من القراء

أهمية الصحافة الرياضية: (04ن)

يعتبر (حسنين شفيق) أن الصحافة الرياضية هي إحدى عناصر الجذب في محيط أعضاء المجتمع بوجه عام وفي محيط النشء والشباب بوجه خاص، وهي تقدم معلومات في مجال الرياضة ويمكنها أن تساعد الفرد على تكوين رأيه في موضوع أو عدة مواضيع تتعلق بالرياضة، وللصحافة الرياضية دور هام في نشر الثقافة الرياضية ومحو الأمية الرياضية وفي تدعيم وترسيخ القيم التربوية والاجتماعية في استثارة الدافعية عند الأفراد نحو ممارسة الرياضة من خلال تكوين اتجاهات إيجابية نحوها، ومن جهته تطرق (صالح عبد اللطيف) في كتابه "الصحافة المتخصصة" إلى أهمية الصحافة الرياضية فقال: "تعتبر الصحافة الرياضية من أكثر الصحف المتخصصة جماهيريا نظرا لطبيعة الدور والوظيفة التي تقوم بها، وهو دور يستحوذ على اهتمامات قطاعات كبيرة من الجمهور وهو جمهور الكثرة، وال تخلو أي صحيفة عامة من الأبواب والصفحات الثابتة عن الرياضة، بل إن أي صحيفة أو مجلة عندما تصدر يعطي المشرفون عليها اهتماما خاصا بالصفحة الرياضية بهدف الحرص على تحقيق اكبر قدر ممكن من التوزيع، وتلجأ كثير من المؤسسات الصحفية إلى إصدار ملاحق رياضية أسبوعية توزع مع الصحيفة، وقد تطورت هذه الملاحق لتصبح صحفا مستقلة تصدر أسبوعيا أو نصف شهريا في حجم نصف تنشر أخبار كرة القدم والمباريات الرياضية، وتجري الأحاديث الصحفية مع المشاهير من اللاعبين، ويمكن تقسيم الصحافة الرياضية إلى أنواع وذلك حسب بعض المعايير التي قدمها (خير الدين عويس وعطا حسن عبد الرحيم) في كتابهما "الإعلام الرياضي" كما يلي:

*من حيث دورية الصدور: صحف رياضية يومية، صحف رياضية أسبوعية؛ صحف رياضية نصف شهرية؛ صحف رياضية شهرية؛ صحف رياضية ربع سنوية (كل ثلاثة شهور)

من حيث التغطية الجغرافية: صحف رياضية محلية/ صحف رياضية قومية/صحف رياضية دولية

من حيث المضمون: صحف عامة / صحف رياضية متخصصة

من حيث حجم التوزيع: الصحف الرياضية الجماهيرية/ صحافة النخبة

من حيث الشكل الفني للصحيفة: الجريدة الرياضية/المجلة الرياضية

من حيث جهة الصدور: صحف الأندية الرياضية أو مراكز الشباب/صحف الاتحادات الرياضية

الصحافة الرياضية في الجزائر(06ت)

المرحلة الأولى: الصحافة الرياضية في عهد الاستعمار الفرنسي 1830-1962:

قبل الحديث عن تاريخ الصحافة الرياضية في الجزائر، يجب أوال العودة إلى بدايات الصحافة المكتوبة، وفي هذا الإطار يقول زهير إحدادن :)"إن الدراسات التي أجريت حتى اليوم تثبت أن الصحافة كوسيلة إعلامية عصرية لم تكن موجودة في الجزائر قبل سنة 1830 ،وهي السنة التي هجم فيها الفرنسيون على مدينة الجزائر واستولوا عليها، وعندما تجهز الجيش الفرنسي لغزو الجزائر حمل معه من بين ما حمل مطبعة وهيئة تحرير تشرف على إصدار جريدة هي صلة ربط داخل الجيش الفرنسي، وبالفعل بدأت هذه الجريدة تصدر مع نزول الجيش الفرنسي فوق التراب الجزائري، فكانت أول صحيفة تصدر في الجزائر وتحمل اسم "Alger'd estafette'L" (بريد الجزائر) وكانت تصدر باللغة الفرنسية وتتضمن معلومات عن الحملة الفرنسية مع بعض الأخبار السياسية الخاصة بفرنسا"، وهذا ما يدل على أن بدايات الصحافة في الجزائر كانت عسكرية بالدرجة الأولى، إلى جانب كونها صحافة ثورية وسياسية ، بالإضافة إلى ظهور صحافة رياضية معظمها لم يعمر طويلا وكان من أهمها: الجزائر الرياضية Algérie'L (الطليعة، العاصمة في Tous les Sports)

الرياضات كل)، Sportive سبور بون)، L'avant-garde، (1907: Constantine Sport). (و Bône Sport) (1907: وتؤكد هذه المعطيات أن الصحافة الرياضية في الجزائر (ال نقول جزائرية لأنها كانت تحت إشراف فرنسي) تعتبر رائدة على الصعيدين العربي والدولي، فمن خلال المعلومات المتوفرة لدينا فإنها سبقت مصر وفلسطين اللتين ظهر فيهما هذا النوع من الصحافة في بداية عشرينيات القرن الماضي، وبعد اندلاع الثورة التحريرية في الفاتح من شهر نوفمبر تقرر تجميد جميع النشاطات الرياضية والتفرغ للكفاح المسلح ضد المستعمر، واضطرت جميع النوادي الجزائرية التي كانت موجودة آنذاك إلى الانسحاب من جميع البطولات التي كانت تنشط فيها تحت لواء السلطات الاستعمارية، وهو ما انعكس دون شك على الصحافة الرياضية التي انتعشت بعد إنشاء فريق جبهة التحرير الوطني الذي كان بمثابة منتخب وطني جزائري، وقد أصدرت لجنة الشباب والرياضة لجبهة ح 5 مجلة شهرية كانت بمثابة لسان حال الشبيبة الجزائرية هي "مجلة الشباب الجزائري"، وكخلاصة لما سبق يمكن القول أن المرحلة الاستعمارية لم تشهد صحافة رياضية بكل ما يحمله الاسم من معاني، وذلك لعدة اعتبارات أهمها أن المجتمع آنذاك كان تحت وطأة الاستعمار وكان مهتما بالمشاكل الاجتماعية وبالظروف السياسية السائدة أكثر من اهتمامه بالشؤون الرياضية، بالإضافة إلى أن الرياضة حينها لم تصل إلى التطور الذي يجعلها على رأس الاهتمامات مثلما هو عليه الحال الآن.

المرحلة الثانية: الصحافة الرياضية بعد الاستقلال في ظل الأحادية الحزبية: 1962-1988

تعتبر الفترة التي تلت إعلان استقلال الجزائر بمثابة فترة انتقالية شهدت العديد من التغييرات الجذرية على جميع المستويات، وفي المجال الإعلامي بدأت المساعي للتحويل من صحافة استعمارية إلى صحافة وطنية من خلال تأميم بعض العناوين الصحفية وفي الجانب الرياضي شهدت هذه الفترة ميلاد الاتحادية الجزائرية لكرة القدم، والتي انضمت للاتحادية الدولية لكرة القدم FIFA الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم CAF، إلى جانب بعث الرياضات التي كانت موجودة خلال الفترة الاستعمارية وتوقفت بعد اندلاع الثورة التحريرية ك: السباحة، الملاكمة، سباق الدراجات وغيرها. وعلى الرغم من أن هذه الفترة لم تشهد وجود صحافة رياضية قائمة بذاتها باستثناء الصفحات المتخصصة في الصحف العامة، إلا أن الأحداث المذكورة كانت بمثابة تمهيد لظهور صحف رياضية متخصصة، بالإضافة إلى انتعاش المجال الرياضي في الجزائر منذ منتصف السبعينيات بمشاركة النوادي الرياضية والرياضيين الجزائريين في مختلف المحافل المحلية والإفريقية والدولية، وكذا مشاركة المنتخب الوطني لكرة القدم في مونديال إسبانيا ومونديال المكسيك، ووصوله إلى نهائي كأس إفريقيا، بالإضافة إلى احتضان الجزائر للعباب البحر الأبيض المتوسط، كانت بمثابة تمهيد لبداية عهد جديد للصحافة الرياضية، وشكلت حافزا للنشأ صحف رياضية متخصصة في الجزائر.

وكانت البداية في سنة 1966 عندما قامت جريدتا AlgérieActualité والمجاهد الناطقتين باللغة الفرنسية بتخصيص حيز للأخبار الرياضية حيث أطلقت الأولى الملحق Actualité Sport الذي كان يصدر نهاية كل أسبوع قبل أن يتوقف بعد أربع سنوات، وأطلقت ملحق "الأخبار الرياضية" الذي كان يصدر أيضا في نهاية الأسبوع. أما أول جريدة متخصصة بأتم معنى الكلمة في الرياضة فكانت جريدة الهدف Hedef -El التي تأسست في جانفي 1972 بقسنطينة على إثر قرار تعريب جريدة النصر، حيث قرر رئيس القسم الرياضي لـ "النصر" آنذاك تأسيس جريدة رياضية واختار لها اسم "الهدف" تيمنا بجريدة فلسطينية تابعة لحركة فتح تحمل نفس الاسم، وكانت هذه الجريدة تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع باللغة الفرنسية، كما عرفت هذه المرحلة صدور أول قانون للإعلام في تاريخ الجزائر المستقلة، ومن بين ما جاء فيه التفريق بين نوعين من الوسائل الإعلامية، النوع الأول خاص بالوسائل التي تنشر الأخبار العامة مثل اليوميات والأسبوعيات وهذا النوع ملك للدولة، والنوع الثاني خاص بالدوريات المتخصصة وهنا يمكن وجود ملكية خاصة بعد الحصول على رخصة من طرف الوزارة المختصة، وسمحت هذه التسهيلات القانونية بظهور جرائد ومجلات رياضية متخصصة هي: مجلة الوحدة الرياضي: مجلة رياضية شهرية ناطقة باللغة العربية ملحقة لمجلة الوحدة، وحسب ما هو متوفر لدينا من معلومات فهي أول مجلة رياضية متخصصة ناطقة باللغة العربية في الجزائر، واستمر تواجدها إلى غاية نهاية الثمانينيات، حيث ظهرت مجلة: Sport Afrique مجلة رياضية شهرية ناطقة باللغة الفرنسية ملحقة لمجلة Africaine Révolution، و جريدة المنتخب وهي جريدة رياضية أسبوعية ناطقة باللغة العربية .

أمثلة عن أهم الصحف الرياضية الجزائرية: (2020)

صدى الملاعب /الجمهور الرياضي /الشباب/ Compétition/ الكرة/ الهدف/ الراية الرياضية/ النادي الرياضي/ Buteur Le/Derby: ماراكانا/ Sport Planète/ أجواء الملاعب/ الهدف الدولي/ الفريق/ الخبر الرياضي/ Botola /البالغ الرياضي/ ستاد نيوز/ Supporters / كالسيكو سبور/ Sportif Géant Le/Infosport /بوال سبور/ الموعد الرياضي/ الكرة نيوز/ ماركا سبور/ كل الرياضات/ التحرير الرياضي/ طاغست/ المحترف/ الجزائر ماتش/ عالم الأهداف.

خاتمة: (2020)

رصدنا مختلف المراحل الزمنية التي مرت بها الصحافة الرياضية الجزائرية، وتمكننا من الوصول إلى أن هذا النوع من الصحافة لم يظهر بعد الاستقلال مثلما يتصور الكثيرون بل يعود إلى فترة الاستعمار الفرنسي، لكنه لم يتطور بالشكل الكافي إلى غاية إقرار التعددية الإعلامية في بداية التسعينيات حيث انتشر بشكل سريع وظهرت العديد من العناوين التي

اختفى الكثير منها بسبب غياب التمويل والحرمان من مداخل الإشهار، وعلى غرار باقي أنواع الصحافة فإن الصحافة الرياضية في الجزائر تأثرت بالأوضاع السياسية والاجتماعية وبالتشريعات التي سادت كل مرحلة من المراحل منذ بداية الاستعمار الفرنسي إلى عهد التعددية الحزبية والإعلامية، حيث كان ظهورها محتشما والتي ميزتها هيمنة الدولة على ملكية الصحف، قبل أن تنتعش بعد المصادقة على قانون الاعلام والذي فتح المجال للخواص لإصدار صحف خاصة.